

اختيار وتقييم الاختبارات والمقاييس النفسية

أ. نادية خليفي: جامعة مولود معمري- تيزي وزو: الجزائر.

المخلص:

الاختبار هو طريقة منظمة لقياس سمة من خلال عينة من السلوك، والسمة هي مجموعة من السلوكيات المرتبطة التي يتصف بها. ويتطلب العمل بالنسبة لمهنة الأخصائي النفسي في كافة المجالات الاستخدام المناسب والأمثل لهذه الاختبارات، ولهذا هدفت دراستنا إلى توضيح أهم الاعتبارات العملية والفنية التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الاختبارات النفسية، حتى يمكن التوصل إلى استنتاجات صائبة، يمكن الاستناد إليها بدرجة عالية من الثقة في اتخاذ قرارات تتعلق بالأفراد، والتي من أهمها تحديد الغرض من القياس، ومراعاة طبيعة المجموعة المستهدفة من الأفراد، زمن وسهولة وظروف تطبيق الاختبار، وكذا طريقة تصحيحه، وسهولة تفسير درجاته، هذا من الجانب العملي، أما فنيا فينبغي عند اختيار الاختبارات النفسية أن تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة إحصائيا، بالإضافة إلى توفر دليل الاختبار الذي يوفر لمستخدميه كل المعلومات المتعلقة به، خاصة ما يتعلق بمعايير الاختبار التي تسمح بتفسير درجاته تفسيراً مناسباً.

الكلمات المفتاحية: اختيار - تقييم - الاختبارات - المقاييس النفسية.

The choice and tests evaluations and the psychological measurements

Abstract:

The psychological tests are a method for measuring a person's behavior through samples of individuals that are interred to identify them. The provide information which will help the experts to use appropriately in their tests.

These practical and technical criteria might be designed to choose and assess these tests in order to achieve these results that we wish to base our judgments on. In addition the psychological tests or assessments should fulfill these requirements that give the validity and applicability for the test users.

Moreover, they base their decisions on the results that were obtained by taking into consideration the conditions and the way or method in which the target samplings were carried out and fit well. the tests should reflect the objectives by taking into consideration the target samples ,the timing and the method which the testers have chosen .Furthermore ,the tests depend on the identification of the key features such as the approach in which it is assessed , the easiness in its explanation scientifically. It should provide us with clear Evidence which is justifiable and valid statistically and, moreover the evaluation grid might be designed to provide test users with satisfactory and successful results. This information will help the users identify its degrees of accuracy and explain it appropriately.

Key words: choice – evaluation – tests – psychological measurements.

مقدمة :

تعتبر الاختبارات إحدى وسائل القياس، وهي أيضا أداة من أدوات البحث في الدراسات النفسية والتربوية

وتهدف هذه الاختبارات إلى قياس متغيرات متعددة مثل: التحصيل الدراسي، والقدرات العقلية، والسمات

الشخصية.

كما توفر الاختبارات بيانات كمية عن السمات، أو الخصائص المقاسة بدرجة عالية نسبياً من الصدق والثبات والموضوعية. والاختبار هو مجموعة من الأسئلة يطلب من المفحوصين الإجابة عليها، أي أنه طريقة منظمة لقياس السمة من خلال عينة من السلوك، والسمة هي مجموعة من السلوكيات المرتبطة التي يتصف بها. ويتطلب العمل بالنسبة لمهنة الأخصائي النفسي الذي يقوم بإجراء الاختبارات النفسية وجود مهارات متنوعة للتعامل مع المفحوصين، والتي تكمن أهمها في قدرته على خلق الجو الذي يشعر فيه المفحوص بالثقة، والاطمئنان، بالإضافة إلى خلوه من الاضطرابات النفسية، وضرورة إلمامه بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يكون عارفاً بلغة المجتمع وحاصلاً على مؤهل جامعي في علم النفس كما يجب أن يكون مدرباً تحت إشراف المختصين في الاختبارات النفسية التي يقوم بإجرائه¹.

ومع ذلك فإن هذه الأخيرة تختلف اختلافاً شديداً من حيث درجة الكفاءة والخبرة المطلوبة في تطبيقها وفي تفسيرها، وحتى في اختيارها ولعل التساؤل المهم الذي يبرز الآن يتعلق بكيفية اختيار الاختبار والمقياس المناسب لأغراض معينة من بين العديد من الاختبارات المنشورة، والمتوفرة وهو الأمر الذي يزيد من كفاءة الأخصائي النفسي بحيث يمكن الاستناد إلى نتائجها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأفراد أو الجماعات، أو البرامج بدرجة عالية من الثقة. لذلك سوف نتناول في بحثنا هذا بعض العوامل أو الاعتبارات العملية والفنية، التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الاختبارات والمقاييس لأغراض معينة، أو المعايير اللازمة توافرها في أدلة الاختبارات النفسية، ومنه سيتم معالجة هذا الموضوع وفق العناصر التالية:

1- الاعتبارات العملية.

2- الاعتبارات الفنية.

* دليل الاختبار.

أولاً: الاعتبارات العملية

عند اختيار اختبار أو مقياس لاستخدامه في غرض معين، ينبغي مراعاة بعض الاعتبارات العملية التي تؤثر

في هذا الاختيار، أهمها ما يلي :

1- السمة المراد قياسها ، والغرض من القياس :

إن تحديد السمة المراد قياسها يعد خطوة أساسية توجه عملية اختيار أداة القياس المناسبة لهذه السمة. فإذا كنا نود قياس الذكاء العام ، فإننا سوف نقتصر على الاختبارات والمقاييس العقلية الفردية أو الجماعية التي تقيس العامل العام (G) ، وإذا كنا نود قياس الشخصية ، فإننا ينبغي تحديد السمات التي نهتم بها أكثر من غيرها ، لأن ذلك يجعل اختيار استبيان الشخصية المناسب أكثر تحديدا وهكذا . كما ينبغي مراعاة الغرض من القياس سواء كان من أجل الانتقاء أو التسكين ، أو التصنيف ، أو التشخيص مثلا . وهذا التحديد يعد أمرا ضروريا لأنه يوجه عملية الاختيار الوجهة الصحيحة ، فالاختبار الذي يهدف للانتقاء يختلف في محتواه وتفسير درجاته عن محتوى الاختبار الذي يصمم من أجل التشخيص ، حيث يشتمل في هذه الحالة على مفردات تقيس مختلف عناصر المحتوى أو مجالاته الفرعية ، ويمدنا بدرجات لكل من هذه المجالات.²

2- طبيعة المجموعة المستهدفة من الأفراد:

إن اختبارات الراشدين تختلف عن اختبارات الأطفال ، والأميين مثلا ، فالاختبارات تصمم عادة بحيث تناسب فئة أو فئات معينة ، وأعمارا مختلفة . لذلك فإن تحديد طبيعة المجموعة المراد اختبارها تيسر عملية اختيار الاختبار أو الاختبارات المناسبة لها . وعندما يتباين أداء الأفراد بتباين خصائص معينة مثل العمر ، والتعليم ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، وغير ذلك ، فإنه ينبغي مراعاة هذه الخصائص عند اختيار الاختبار أو المقياس.³

3- كلفة العملية الاختبارية :

فتطبيق الاختبارات التحصيلية المقننة على نطاق واسع في المدارس - كما هو الحال في كثير من الدول - يعد عملية مكلفة . ولا تقتصر الكلفة على شراء كراسة الاختبار ، وأوراق الإجابة ، وإنما أيضا تتضمن تصحيح الاختبار ، وتقرير نتائجه . وتزداد الكلفة عندما تستخدم كراسة الاختبار مرة واحدة ، حيث تتطلب الإجابة وضع علامات على كراسة الاختبار مباشرة . كما أن اعتماد الاختبار على أجهزة معينة وقاعات خاصة ربما يضيف مزيدا من كلفة تطبيق الاختبار . غير أنه لا ينبغي التغاضي عن استخدام اختبار جيد بسبب كلفته العالية .

4- زمن تطبيق الاختبار :

إن بعض الاختبارات خاصة اختبارات الذكاء الفردية، وبعض استبيانات ومقاييس الشخصية يستغرق تطبيقها كثيرا من الوقت. وهناك مواقف عملية تتطلب تطبيق اختبار معين في زمن لا يزيد عن ساعة واحدة مثلا، فعندئذ ينبغي مراعاة ذلك عند اختيار الاختبار أو المقياس. وعلى الرغم من أن الاختبار القصير يكون أقل كلفة، ويستغرق تطبيقه وتصحيحه وقتا محدودا، إلا أن ثبات درجاته يكون منخفضا لقلة عدد مفرداته. لذلك ينبغي مراعاة التوازن بين زمن تطبيق الاختبار، وثبات درجاته، عند اختيار الاختبار المناسب.⁴

5- سهولة تطبيق الاختبار :

عند اختيار اختبار معين ينبغي مراعاة مدى سهولة التطبيق، وكافة التعليمات الموضحة بدليل الاختبار. فكلما كانت تعليمات التطبيق كاملة، أمكن جعل عملية التطبيق منتظمة. فالتعليمات التفصيلية لكل من الفرد المختبر، والقائم بتطبيق الاختبار، تيسر العملية الاختبارية. وينبغي أن تشمل هذه التعليمات على معلومات تتعلق بزمن الاختبار إذا كان من النوع الذي يتطلب السرعة في الإجابة، وذلك لكل قسم من أقسامه، وتنظيم المقاعد، وكيفية المراقبة أثناء أداء الاختبار، ونوع القلم الذي يستخدم في وضع العلامات في ورقة الإجابة، وطرق تصحيح أخطاء الإجابة سواء بالشطب أو بوضع علامة (x) على الإجابة المراد تصحيحها، ومستوى الإضاءة ودرجة حرارة الغرفة ومتطلبات تهويتها، والإجراءات التي تتبع إذا خالف فرد ما شروط العملية الاختبارية، وكذلك الإجراءات التي تتبع في حالات الطوارئ، وطريقة توزيع أوراق أو كراسات إجابة الاختبار وجمعها، وطرق تصحيح وتقدير درجات هذه الأوراق أو الكراسات. ويجب على مستخدم الاختبار قراءة دليل الاختبار بعناية ويتخذ قرارا فيما يتعلق بكفاية تعليمات تطبيقه.

6- ظروف تطبيق الاختبار :

فالظروف الفيزيائية للعملية الاختبارية تعد من الأمور التي ينبغي مراعاتها مثل: تنظيم مقاعد غرفة الاختبار، وإضاءة الغرفة، ونظام التهوية، والحرارة، وغير ذلك. فهذه الظروف تؤثر بدرجة ما في درجة الفرد في

الاختبار. وينبغي أن يختبر جميع الأفراد في ظروف تماثل بدرجة كبيرة الظروف التي كانت متواجدة وقت تقنين الاختبار.⁵

7- الجوانب النفسية للمختبرين :

فالاتجاه الإيجابي للأفراد نحو الاختبار والعملية الاختبارية، يعد من الاعتبارات المهمة. فالاختبار الذي لا يراعي عند تطبيقه الجوانب النفسية للمختبرين يؤدي إلى نتائج غير موثوق بها. فقلق الاختبار مثلاً يؤثر في الأداء الأقصى للمختبرين. وهذا يلقي دوراً على القائم بتطبيق الاختبار لتهيئة الأفراد للاختبار من الناحية الانفعالية، وزيادة دافعيتهم لبذل أقصى جهدهم دون قلق. فإذا أدرك المختبرون الفائدة التي تعود عليهم من النتائج الدقيقة للاختبار، فإن ذلك سوف ينعكس إيجابياً على تهيئتهم التهيئة الانفعالية المناسبة.

8- صيغة الاختبار :

فالاختبار تكون صيغته وطريقة تنظيمه متناسبة مع طبيعة المجموعة المستهدفة، بحيث يراعي مستوى نضج أفراد المجموعة، وعدم ازدحام الاختبار بالمفردات، ووضوح الصور والأشكال، وضم جميع التعليمات في مكان واحد، كل ذلك يزيد من دافعية المختبرين لبذل أقصى جهدهم في الاختبارات المقننة. فمثلاً دليل اختبار الاستعدادات الفارقة (DAT) يفصل بوضوح بين تعليمات تطبيق الاختبار، وطريقة تصحيحه، ومعايره ويضع عناوين جانبية واضحة لكل من هذه العناصر.⁶

9- طريقة التصحيح :

توجد أنواع مختلفة من طرق تصحيح الاختبارات النفسية، فالاختبارات التي تتطلب ورقة إجابة منفصلة يمكن تصحيحها يدوياً أو آلياً باستخدام الماسح الضوئي Optical Scanner وقد أصبحت هذه الماسحات شائعة الاستخدام في الآونة الأخيرة لتصحيح آلاف من أوراق إجابة الاختبارات التي تشتمل على مفردات الاختبار من متعدد، أو الصواب و الخطأ، وذلك في وقت قصير. كما أن بعض الاختبارات يتم تصحيحها، وتقرير نتائجها آلياً باستخدام الحاسوب.

10- توافر صيغ متكافئة من الاختبار :

فهذه الصيغ المتكافئة Alternate Forms تساعد في إعادة اختبار الأفراد في أوقات مختلفة دون الحاجة إلى تطبيق الاختبار نفسه، مما يحد من مشكلة سرية الاختبارات. فاستخدام صيغة مكافئة يجعل من الصعب تذكر مفردات الصيغة الأولى التي سبق تطبيقها على الفرد نفسه. لذلك ينبغي مراعاة الهدف من العملية الاختبارية، واتخاذ قرار إذا كانت تستلزم توافر صيغتين متكافئتين من الاختبار نفسه، ليوجه عملية اختيار الاختبار المناسب.

11- سهولة تفسير درجات الاختبار :

ينبغي أن يتضمن دليل الاختبار معلومات تيسر تفسير درجات الاختبار. وهذا يتطلب تقديم معلومات تتعلق بمعايير الاختبار، ومزاياها، وعيوبها، وكذلك أمثلة لتفسيرات غير صحيحة من أجل العمل على تجنبها، وأمثلة أخرى لتفسيرات مناسبة. وكثير من التفسيرات غير الصحيحة ربما ترجع إلى أمور فنية تتعلق بثبات الدرجات، وصدق الاختبار.⁷

ثانيا : الاعتبارات الفنية

إن مراعاة الاعتبارات العملية السابقة عند اختيار الاختبارات والمقاييس ليست كافية لاتخاذ قرار في هذا الشأن. فإذا كان هناك اختباران أو أكثر يختلفان اختلافا كبيرا في هذه الاعتبارات العملية، ينبغي التفكير جيدا في المزايا النسبية لكل منها إذا أستخدم في الموقف الاختباري المعين. إذ ليس من الحكمة أحيانا اختيار اختبار أو مقياس على أساس سهولة تطبيقه، وتصحيحه مثلا، في حين أنه يفتقر إلى الصدق والثبات، مما يجعل نتائج الاختبار غير موثوق بها، وبذلك يكون مضیعة للوقت والجهد.⁸

لذلك ينبغي عند اختيار الاختبارات والمقاييس مراعاة اعتبارات فنية أيضا فيما يتعلق بالأدلة المقارنة لكل من الصدق والثبات، وكفاية المعايير. وفيما يلي توضيحا لكل من هذه الخصائص:

1- صدق الاختبار :

يعد الصدق Validity وكيفية تقديره من الاعتبارات الفنية المهمة التي ينبغي التحقق منها عند اختيار اختبار لغرض معين. فالاختبارات المقننة ينبغي أن تكون صادقة فيما تقيسه، مما يؤدي إلى الثقة في استخداماتها لأغراض معينة.⁹

فالاختبارات التحصيلية مثلا ينبغي أن تتميز بصدق محتواها، بحيث تقيس التحصيل في مجال دراسي معين، وتشتمل على عينة ممثلة لنطاق المهارات التي يتضمنها هذا المجال. وهذا يعني وجود علاقة بين التعلم المراد تقييمه، والمواد الاختبارية التي يفترض أنها تقيس نواتج هذا التعلم. لذلك فإن توافر بيانات تتعلق بصدق الاختبار يعد أمرا ضروريا لتقديم أدلة عن أنواع الصدق المناسبة لاستخدامات الاختبار. وهذه البيانات تكون مذكورة عادة في دليل فني للاختبار Technical Manual.

لذلك ينبغي تقديم صدق الاختبار في علاقته بالقرارات أو الأغراض التي سوف يستخدم فيها الاختبار.

2- ثبات درجات الاختبار :

يعد الثبات Reliability خاصية تلي الصدق في أهميتها، وينبغي أخذها بعين الاعتبار عند اختيار اختبار معين. فالغرض من استخدام نتائج الاختبار سوف تحدد مستوى الثبات المقبول. فإذا كان الغرض من هذا الاستخدام تقييم الفرد، ينبغي أن يكون معامل الثبات أعلى بكثير مما لو كان الغرض هو التقييم الجماعي. ففي الحالة الأولى ربما يفضل أن تقترب قيمة معامل الثبات من (0.90)، بينما يكفي في الحالة الثانية أن تكون هذه القيمة (0.50) أو أكبر قليلا¹⁰. وبالطبع ينبغي أن يبين دليل الاختبار كيفية تقدير ثبات درجات الاختبار. فمعامل الثبات يعد مهما في المقارنة بين الاختبارات لأنه يكون مؤشرا لاتساق ما يقيسه الاختبار. وكذلك يرتبط الخطأ المعياري للقياس بمفهوم الثبات، وذلك يعد مقياسا إحصائيا مهما إذا أردنا أن تفسر درجات الاختبار بطريقة واحدة.

وكلما كانت قيمة معامل الثبات مرتفعة، والخطأ المعياري للقياس منخفضا، فإن الاختبارات يكون لها ثبات أكبر. لذلك ينبغي معرفة إجراءات تقدير ثبات درجات الاختبار، وحجم العينة، وقيمة معامل الثبات الذي يتحدد في دليل الاختبار، وكذلك تقدير الخطأ المعياري للقياس، وتحديد مصادر أخطاء القياس.

3- معايير الاختبار:

وتتعلق بتفسير درجات الاختبار، وتعتمد هذه المعايير Norms على حجم عينة التقنين الذي ينبغي أن يكون كبيراً نسبياً، لكي يزداد احتمال تمثيلها للمجتمع المستهدف. وينبغي أن تراعي هذه العينة المناطق الجغرافية المختلفة، والمستويات الاقتصادية والاجتماعية، والنوع، والعمر، والفرق الدراسية، والخلفية الثقافية، وغير ذلك. وهذا يساعد في التوصل إلى استنتاجات صادقة من جداول المعايير عندما تطبق على مجموعة أخرى مماثلة لعينة التقنين. وعادة يوضح الدليل الفني للاختبار خصائص عينة التقنين، وتاريخ جمع البيانات المتعلقة بالمعايير، ونوع الدرجات المحولة المستخدمة، أي: الدرجات التائية، أو الرتب المئينية، أو التسايعات المعيارية، وغير ذلك.¹¹

وينبغي عند اختيار اختبار أو مقياس معين مراعاة أن تكون المعايير حديثة، بحيث تواكب التغيرات المتسارعة في مجالات التعليم والمهن المختلفة، وأن تكون قابلة للمقارنة بين الاختبارات المختلفة، وبخاصة عندما تقارن الصفحات النفسية (البروفيلات) لأغراض التشخيص. كما يجب وصف هذه المعايير وصفا تفصيلياً يوضح طبيعة عينة التقنين، وإجراءات الحصول على جداول الدرجات المحولة. وينبغي أن يشمل ذلك على أسلوب المعاينة، وعدد أفراد العينة المستخدمة، وتوزيعها، وخصائصها الديموغرافية، وتاريخ الحصول على هذه المعايير. فمعرفة جميع هذه المعلومات يساعد في الحكم على مدى ملاءمة معايير الاختبار للغرض، أو الأغراض المعنية.¹²

*دليل الاختبار :

يعد دليل الإحتبار هو المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بجودة ونوعية الاختبار أو المقياس المنشور، وعادة يكون ملحقاً به كتيباً يتضمن البيانات والخصائص السيكومترية أو الفنية للاختبار.

وينبغي أن يكون دليل الاختبار واضحاً بدرجة كافية بحيث يمكن لمستخدمي الاختبار مهما اختلفت مؤهلاتهم فهم محتوياته. كما ينبغي أن تكون المعلومات التي يشتمل عليها دقيقة بحيث تفي باحتياجات المتخصصين في بحوث الاختبارات والمقاييس.

ونظرا لأهمية أدلة الاختبارات أعدت لجنة مشتركة من أعضاء الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، والجمعية الأمريكية للبحث التربوي (AERA)، والمجلس القومي الأمريكي للقياس التربوي (NCME) مجموعة من المعايير Standards التي يمكن الإسترشاد بها عند إعداد الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، وأدلتها.

وهذه المعايير تتجدد باستمرار نظرا للتطورات المتسارعة في علم القياس النفسي والتربوي، ولكن ليس من الضروري من الوجهة القانونية أن يلتزم ناشرو الاختبارات بهذه المعايير، لذلك ربما نجد اختبارا منشورا يصحبه دليل غير جيد.¹³

غير أنه إذا استوفى دليل الاختبار هذه المعايير، فإنه يكون مشتملا على المعلومات الضرورية، التي تساعد في اختيار الاختبار المناسب لاستخدام معين. وقد صنفنا هذه المعايير في العناصر التالية:

(أ) نشر المعلومات :

1- عند نشر اختبار للاستخدام العملي، ينبغي أن يصاحبه دليل أو مجموعة من الأدلة التي توفر لمستخدمي الاختبار المعلومات التي يحتاجونها لكي يتمكنوا من تفسير درجات الاختبار .

2- ينبغي تحديث الاختبار ودليله أو أدلته بصورة منتظمة، نظرا لأن المعلومات المتعلقة بالاختبار تتقدم سريعا، وبخاصة مع التغير المستمر في الظروف الإجتماعية، ومواصفات الأعمال، والضغوط التربوية. وهذا يؤدي إلى تغير تفسير درجات بعض الاختبارات، وربما ينبغي إيقاف استخدام الاختبار إذا لم تجر مراجعة على دليل الاختبار في غضون (15) عاما منذ نشره.¹⁴

(ب) تفسير درجات الاختبار :

- 1- ينبغي أن يساعد الإختبار ودليله ومواده المصاحبة مستخدمى الاختبار في تفسير درجاته تفسيراً له معنى.
- 2- ينبغي أن يحدد دليل الاختبار بوضوح أغراض استخدام الاختبار وتطبيقاته التي يوصى بها.
- 3- ينبغي أن يحدد دليل الاختبار المؤهلات المطلوبة لتطبيق الاختبار، وتفسير درجاته تفسيراً مناسباً.

(ج) صدق الاختبار :

- 1- ينبغي أن يوضح دليل الاختبار صدق الاختبار لكل نوع من الاستدلالات التي يوصى بها.
 - 2- إذا صمم الاختبار بدرجة أساسية لمعاونة مستخدمي الاختبار في إصدار أحكام ذات طبيعة تنبؤية، فإنه ينبغي تقدير الصدق التنبؤي للاختبار بعناية.
 - 3- إذا صمم الاختبار بدرجة أساسية لتقديم معلومات تتعلق بالتحصيل السابق للفرد، فإنه يجب تقدير صدق محتوى الاختبار، لأن هذا النوع من الصدق يكون أكثر ملاءمة في هذه الحالة.
 - 4- إذا تم تقدير الصدق التنبؤي أو التلازمي للاختبار، فإنه ينبغي وصف الاختبارات أو المقاييس المحكية التي استخدمت في هذا الشأن بعناية. وكذلك تقرير معلومات تصف العينة المستخدمة في دراسة الصدق، وظروف إجراء الاختبار. وهذا يساعد مستخدمي الاختبار في الحكم على ملاءمة البيانات المتعلقة بصدقه للأغراض المناسبة لهم.
 - 5- ينبغي عرض نتائج التحليل الإحصائي الذي استخدم في تقدير الصدق المرتبط بمحك بطريقة واضحة مفهومة.
 - 6- إذا اقترح مؤلف الاختبار تفسير درجاته كمقياس لمتغير نظري (قدرة، أوسمة، أو اتجاه معين)، فينبغي تحديد التفسير المقترح تحديدا كاملا. فمثلا إذا افترض أن الاختبار يقيس تكويننا فرضيا Construct مثل القلق، فإنه ينبغي أن يميز دليل الاختبار بين تعريف القلق المستخدم، والتعريفات المحتملة الأخرى.¹⁵
- (د) ثبات درجات الاختبار :

- 1- ينبغي أن يقدم دليل الاختبار معلومات عن ثبات درجاته، بحيث تسمح لمستخدمي الاختبار الحكم على ما إذا كانت الدرجات يمكن الاعتماد عليها بدرجة كافية للغرض الذي سوف يستخدم الاختبار من أجله. وإذا لم يتم جمع أي معلومات أو أدلة ضرورية، فإنه ينبغي ذكر المعلومات الناقصة.
- 2- إذا قدم دليل الاختبار تقديرات الثبات، أو تقديرات أخطاء القياس، فإنه ينبغي تحديد الإجراءات التي استخدمت في الحصول على هذه التقديرات. وكذلك وصف عينة الأفراد الذين طبق عليهم الاختبار، وخصائص

العينة مثل :مستوى نضج الأفراد ،وتباين قدرتهم، واتجاههم نحو الاختبار ،وغير ذلك ،حيث إن هذه المتغيرات ربما تؤثر في هذه التقديرات.

3- إذا تم الحصول على معاملات الثبات من مجموعة غير متجانسة من الأفراد، وأراد مستخدم الاختبار تطبيقه على مجموعة متجانسة، فإنه يجب أن لا يتوقع الحصول على نفس قيمة معامل الثبات الذي حدده دليل الاختبار .

4- إذا كان للاختبار أكثر من صيغة واحدة، فإنه ينبغي أن يقدم دليل الاختبار بيانات فيما يتعلق بتكافؤ هذه الصيغ الأخرى.

5- إذا صمم الاختبار لقياس سمة عامة متجانسة، فإنه ينبغي أن يقدم دليل الاختبار ما يوضح الاتساق الداخلي لدرجاته.

6- إذا استخدم الاختبار في أغراض التنبؤ، أو مقارنة أداء الفرد عبر الزمن ،فإن معامل الاستقرار بطريقة إعادة الاختبار يكون ضروريا ،ويتطلب تقديرا لقيمته ،وتقرير ذلك في دليل الاختبار.¹⁶

(ه) تطبيق الاختبار وتصحيحه :

1- ينبغي أن تكون تعليمات الاختبار واضحة بدرجة كافية في دليل الاختبار، بحيث يمكن إتباعها، وتكرارها كما في عينة التقنين.

2- ينبغي أن تكون إجراءات تصحيح الاختبار محددة وتفصيلية ،وواضحة في دليل الاختبار للتقليل بقدر الإمكان من أخطاء التصحيح.

(و) الموازين والمعايير :

1- الموازين المستخدمة في تقرير نتائج الاختبار Scales ينبغي أن توصف بعناية في دليل الاختبار لزيادة احتمال التفسير الصحيح للدرجات.

2- إذا أجريت مراجعة لموازين الاختبار، أو أضيفت موازين جديدة، أو أي تعديلات أخرى، فإن دليل الاختبار المنقح ينبغي أن يقدم الجداول التي توضح التكافؤ بين الموازين الأصلية والموازين الجديدة.

3- معايير الاختبار ينبغي أن توصف بعناية، بحيث يمكن لمستخدمي الاختبار تحديد ما إذا كانت عينة التقنين

مماثلة للمجموعة التي سوف يستخدم معها الاختبار.¹⁷

وهذا يتطلب أن يشتمل دليل الاختبار على وصف دقيق للمجتمع المستهدف الذي يقارن به الأفراد المختبرون، ومتوسطات درجات الاختبار، وانحرافات المعيارية، وكذلك الخصائص الديموغرافية لهذا المجتمع.

4- ينبغي أن يشتمل دليل الاختبار على جداول المعايير التي تحتوي على الدرجات الخام في الاختبار، والدرجات المحولة المناظرة لها مثل: الدرجات المعيارية، أو التائية، أو التسايعات المعيارية، أو الرتب المئينية التي تعكس توزيع الدرجات في مجموعة أو مجموعات معيارية مناسبة من الأفراد.

5- ينبغي أن يشتمل دليل الاختبار على وصف متكامل لأي صفحة نفسية (بروفيل)، يمكن تكوينها من بطارية تشتمل على عدد من الاختبارات الفرعية.

6- ينبغي نشر البيانات المتعلقة بمعايير الاختبار في نفس وقت نشر الاختبار.¹⁸

خاتمة :

تستخدم الاختبارات والمقاييس النفسية في اتخاذ قرارات متعددة تتعلق بالأفراد، فكل اختبار استخدامات تصلح لأغراض معينة ولا تصلح لأغراض أخرى. لذلك فإن انتقاء أداة القياس المناسبة للغرض المرجو يزيد احتمال اتخاذ قرار أفضل، ولا يعتمد ذلك فقط على جودة الأداة (الاختبار أو المقياس)، وإنما على اعتبارات أخرى مثل كفاية تحديد السمة المراد قياسها، ومدى مواعمتها في قياس التباين الفعلي بين الأفراد، وكيفية استخدام البيانات أو الدرجات المستمدة منها.... وخلاصة القول أن الأخصائي النفسي لابد أن يكون عارفا بهذه الاعتبارات العملية والفنية الخاصة بالاختبارات النفسية وبطريقة إجرائها وتفسير نتائجها حتى يمكنه الحصول على نتائج يمكن الوثوق فيها ولذا كان من الضروري القيام بمشروعات لإعداد الاختبارات النفسية، ونشرها، وتدريب الأخصائيين النفسيين المبتدئين عليها، وهذا من شأنه إتاحة الفرصة للأخصائي النفسي المبتدئ أن يستوعب الاختبارات النفسية بطريقة جيدة و يحسن اختيارها للأغراض المناسبة.

قائمة المراجع:

- ¹ أحمد سعد جلال، مبادئ القياس النفسي، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2008، ص51.
- ² بدر محمود الأنصاري، قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، دمشق، سوريا، 2000، ص34.
- ³ صلاح الدين محمود علام، الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2006، ص240.
- ⁴ أحمد سعد جلال، مبادئ القياس النفسي، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2008، ص54.
- ⁵ سوسن شاكر الجبلي، أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، مؤسسة علاء الدين، دمشق، سوريا، 2005، ص111.
- ⁶ صلاح الدين محمود علام، الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2006، ص241.
- ⁷ محمد شحاتة ربيع، قياس الشخصية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008، ص147.
- ⁸ أحمد سعد جلال، مبادئ القياس النفسي، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2008، ص59.
- ⁹ A ,Anastasi ,psychological testing, Macmillan, psychological testing and easement. 1988,p201
- ¹⁰ Cronbach, L .(1990) .Educational psychology (5 th ed) .New York ,Harpex and Row. 1990,p170.
- ¹¹ Emile, Planchard, théories et pratique des tests ,Nauwelaerts ,Louvain ,paris.,1972,p222
- ¹² Aiken ,L,(1976) .psychological testing and Assessment ,(2 nd) Boston , allyn and Bacon ,Inc.,1976,p84
- ¹³)A ,Anastasi ,psychological testing, Macmillan, psychological testing and easement. 1988,p201
- ¹⁴)Emile, Planchard, théories et pratique des tests ,Nauwelaerts ,Louvain ,paris.,1972,p231.
- ¹⁵ Cronbach, L .(1990) .Educational psychology (5 th ed) .New York ,Harpex and Row. 1990, p186.
- ¹⁶ صلاح الدين محمود علام، الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2006، ص243 .
- ¹⁷ محمد شحاتة ربيع، قياس الشخصية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008، ص150.
- ¹⁸ سوسن شاكر الجبلي، أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، مؤسسة علاء الدين، دمشق، سوريا، 2005، ص120.